



"أقوال هزّت العالم" و "راحلة إلى الموت"

أقوال هزّت العالم

أقوال هزّت العالم:

شجرة قديمة ترتعش من مداعبة الهواء الخجول.

أقوال هزّت العالم :

شجرة محتّاة أصابها، وتنظر للفواكه على صدرها

بنشوة

أو بشهوة.

أقوال هزّت العالم:

شجرة تحوّل رداء جديداً بعدّ الذي سقط من فعل العواصف.

أقوال هزّت العالم:

عصفور يحاول أن ينحت نافذة له في جسد الشجرة

ولا ينجح

فيطير.

أقوال هزّت العالم:

ضوء منزلٍ يثقب عينَ الشجرة

بينما هو يهبط مرتاحاً على الكراسي

في قيلولة

لم يتعلّم المشي بعد

وإلا كان صارَ

ذنباً.



"أقوال هزّت العالم" و "راحلة إلى الموت"

أقوال هزّت العالم:

«تفاحة مضيئة»

تبدو ثم تختلج

البئر، مرساة قديمة

راكدة بينما البحر يهتّز في داخلها معبر صندوق فرجة.

صور تتحرك بسرعة

ولا تخرج

إلى أي مكان.

أقوال هزّت العالم:

فتاة تتمشى في البرية | توث بري على صدرها، العسل الوحشي الأحمر يتدلّى مخرباً جسدها الأبيض، بينما أمها في

المنزل تراقبها من وراء شرفة ينمو عليها نبات الدلب الوفي

عمودان شقّهما القمر إلى ظلين

يتحركان

مع الستائر.

أقوال هزّت العالم:

شاب يقسم الهزيمة إلى مكعبات

ويحلم بتجميعها

كي يصنع كلمة تشبه قوس نصر

يشتعل تحت برودته

ويدفعه خطوة للأمام

فقط حتى يتجرأ ويعانق شجرة الكرز قبالة منزله



"أقوال هزّت العالم" و "راحلة إلى الموت"

لطالما اشتهاها.

أقوال هزّت العالم:

شجرة كرز يابسة

تصغي للموسيقا التي تخرج من السُّكَّر الذي خرج نافراً

من عنق علبة المُرَبَّى الذي صنّعه السيدة

التي ماتت

بينما حبوب الكرز التي لم تتحول لسكّر بعد

تنتظر في الثلجة

تقول: هو فصل الشتاء

الذي لا جذور له

ولا ورقاً يستحضر جُثته بينما نحن نصلي

فوق المرتفعات.

أقوال هزّت العالم:

ثمرتا رُمان

ناضجتان جداً

بعض التهشّم يخرب جمالهما

مرّ راعٍ وقال:

هنا رمان طرّفه أصفر

وهناك فراشات بيضاء وزرقاء

تدور على أفلاكِ العشب القصيّة

لكن يظلّ العشب أخضر

وهذي خرافي



"أقوال هُزّت العالم" و "راحلةُ إلى الموت"

لونُ رمادي

وهذا لحنِي

إنه ينامُ

تحت رأسي.

راحلةُ إلى الموت

أنا راحلةُ إلى الموت

أعطيني أيّ شيءٍ يعيد التوازن لقلبي

لما سيتوقف

بينما يشاهدك وأنت ما زلتِ تكمل مصاعك

وتحاول عبور الأنهار

حتى تكبرَ

بعد.

أنا راحلةُ إلى الموت

معي حقيبةٌ عليها صورتك

ومعي الكتاب الذي أعرّنتي إياه حتى أحلم بك

ومعي بضعة كؤوس مجموعةٌ بعناية الفلاح الفائق في مداراته للتربة

يمد يده فيها حتى يقيس طول البذور

وحتى يرى غزارة الألوان

أنا راحلةُ إلى الموت

أعطيني الرسائل التي جمعتها لكلّ من تحبّ

أعطيني الطريق إلى مفاتيحهم



"أقوال هزّت العالم" و "راحلة إلى الموت"

أعطني نومك قليلاً حتى أحلم به
أعطني أي شيء لم يقل شيئاً بعد
ألا تعرف أنّ الموت صمتٌ
واحتضار ؟

ورفيف الطيور سيمرّ نسمةً فوق ضريحي
بينما يدك تلاعب خصلات شعري
والأشياء ستظلُّ كما هي
جامدة

بينما ضجيجي يرتاح في دمي
وصورتي سترتعش فوق دمعاتك
التي ستذرفها

كما كنت تعدّ بسماتي
وتفتح باباً عربضاً أتوازن فيه
بين ظلّي
ومائي.

الكاتب: ميس الريم قرفول